[408] (55) اعترافات سعد بن أبى وقاص بشأن أمير المؤمنين عليه السلام قال سليم بن قيس: لقيت سعد بن أبي وقاص وقلت له: إني سمعت عليا عليه السلام يقول: سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: (اتقوا فتنة الأخينس (فتنة سعد، فإنه يدعو إلى خذلان الحق وأهله). فقال سعد: اللهم إني أعوذ بك أن أبغض عليا أو يبغضني، أو أقاتل عليا أو يقاتلني، أو أعادي عليا أو يعاديني. فضائل أمير المؤمنين عليه السلام على لسان سعد إن عليا كانت له خصال لم تكن لأحد من الناس مثلها: إنه صاحب براءة حين قال رسول ا صلى ا عليه وآله: (إنه لا يبلغ عني إلا رجل مني). وقال صلى ا عليه وآله له يوم غزاة تبوك: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة، فإنه لانبى بعدي). وأمر صلى ا عليه وآله بسد كل باب شارع إلى المسجد غير بابه، فجهد عمر أن يرخص له في كوة صغيرة قدر عينه فأبى ذلك رسول ا صلى ا عليه وآله، وقال عند ذلك حمزة والعباس وجعفر: (سددت أبوابنا وتركت باب علي) ؟ فقال صلى ا عليه وآله: (ما أنا سددتها ولا فتحت بابه، ولكن ا سدها وفتح بابه). وآخى رسول ا صلى ا عليه وآله بين كل رجلين من أصحابه، فقال عليه السلام له: آخيت بين كل رجلين من أصحابك وتركتني ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: (أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والاخرة).

_____

(1). (ج) خ ل: الأخنس، بمعنى المتأخر والمتنحي.

_____